

قراءة تفسير أضواء البيان (625) - (النور) 900) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نمضي مع المؤلف رحمه الله - 00:00:03

في حديثه حول قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلم على اهلها. الاية قال رحمه الله مسائل تتعلق بهذه الاية الكريمة اعلم ان هذه الاية الكريمة - 00:00:27

دلت بظاهرها على ان دخول الانسان بيت غيره بدون الاستئذان والسلام لا يجوز لان قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم. الاية نهى صريح والنهي المتجرد عن القرائن يفيد التحريم على الصاح - 00:00:53

كما تقرر في الاصول قال رحمه الله واعلم ان المستأذن ان تحقق ان اهل البيت سمعوه لزمه الانصراف بعد الثالثة لانهم لما سمعوه ولم يأذنوا له دل ذلك على عدم الاذن - 00:01:17

وقد بينت السنة الصحيحة عدم الزيادة على الثلاث خلافا لمن قال من اهل العلم ان له ان يزيد على الثلاث مطلقا وكذلك اذا لم يدري هل سمعوه او لا فانه يلزمه الانصراف بعد الثالثة - 00:01:44

ثم قال رحمه الله واعلم ان الذي يظهر لنا من الادلة انه ان علم ان اهل البيت لم يسمعوا استئذانه لا يزيد على الثالثة بل ينصرف بعدها لعموم الادلة وعدم تقييد شيء منها - 00:02:12

بكونهم لم يسمعوا خلافا لمن قال له الزيادة ومن فصل في ذلك قال النووي في شرح مسلم اما اذا استأذن ثلاثا فلم يؤذن له وظن انه لم يسمعه ففيه ثلاثة مذاهب - 00:02:39

اشهرها انه ينصرف ولا يعيد الاستئذان والثاني يزيد فيه والثالث ان كان بلفظ الاستئذان المتقدم لم يعده وان كان بغيره اعاده فمن قال بالظاهر فحجته قوله صلى الله عليه وسلم فلم يؤذن له فليرجع - 00:03:03

ومن قال بالثاني حمل الحديث على من علم او ظن انه سمعه فلم يأذن. والله اعلم والصواب ان شاء الله تعالى هو ما قدمنا من عدم الزيادة على الثلاث لانه ظاهر النصوص - 00:03:32

ولا يجوز العدول عن ظاهر النص الا بدليل يجب الرجوع اليه كما هو مقرر في الاصول قال بعض اهل العلم ان المستأذن ينبغي له الا يقف تلقاء الباب بوجهه ولكنه يقف جاعلا الباب عن يمينه او يساره - 00:03:52

ويستأذن وهو كذلك قال ابن كثير ثم ليعلم انه ينبغي للمستأذن على اهل المنزل الا يقف تلقاء الباب بوجهه ولكن ليكن الباب عن يمينه او يساره لما رواه ابو داود - 00:04:20

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني في اخرين قالوا حدثنا بقرية ابن الوليد حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن بشر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه - 00:04:42

ولكن من ركنه الايمن او الايسر ويقول السلام عليكم. السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن عليها يومئذ ستور انفرد به ابو داود وقال ابو داود ايضا حدثنا عثمان بن ابي شيبه حدثنا جرير - 00:05:03

وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه حدثنا حفص عن الاعمش عن طلحة عن هزيل قال جاء رجل قال عثمان سعد فوقف على باب النبي صلى

الله عليه وسلم يستأذن فقام على الباب - 00:05:28

قال عثمان مستقبل الباب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هكذا عنك او هكذا وانما الاستئذان من النظر رواه ابو داود الطيالسي عن سفيان الثوري عن الاعمش عن طلحة بن مصرف عن رجل عن سعد - 00:05:47

عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود من حديثه انتهى من ابن كثير قال المؤلف رحمه الله رحمة واسعة والحديث ان اللذان ذكرهما عن ابي داود نقلناهما من سنن ابي داود - 00:06:09

لان نسخة ابن كثير التي عندنا فيها تحريف فيهما وفيما ذكرنا دلالة على ما ذكرنا من ان المستأذن لا يقف مستقبل الباب خوفا ان يفتح له الباب فيرى من اهل المنزل ما لا يحبون ان يراه - 00:06:31

بخلاف ما لو كان الباب عن يمينه او يساره فانه وقت فتح الباب لا يرى ما في داخل البيت والعلم عند الله تعالى ثم قال رحمه الله اعلم ان المستأذن اذا قال له رب المنزل من انت؟ - 00:06:55

فلا يجوز له ان يقول له انا بل يفصح باسمه وكنيته ان كان مشهورا بها لان لفظة انا يعبر بها كل احد عن نفسه فلا تحصل بها معرفة المستأذن وقد ثبت معنى هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:16

ثبوتا لا مطعن فيه قال البخاري رحمه الله في صحيحه حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا رضي الله عنه يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:38

في دين كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا؟ فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها انتهى منه وتكريره صلى الله عليه وسلم لفظة انا دليل على انه لم يرضها من جابر - 00:08:01

لانه لا يعرف بها المستأذن وهي جواب له صلى الله عليه وسلم بما لا يطابق سؤاله مظاهر الحديث ان جواب المستأذن بانا لا يجوز بكراهة النبي صلى الله عليه وسلم لذلك - 00:08:25

وعدم رضاه به خلافا لمن قال انه مكروه كراهة تنزيه وهو قول الجمهور قال رحمه الله واعلم ان الاظهر الذي لا ينبغي العدول عنه ان الرجل يلزمه ان يستأذن على امه واخته - 00:08:45

وبنيه وبناته البالغين لانه ان دخل على من ذكر بغير استئذان فقد تقع عينه على عورات من ذكر وذلك لا يحل له وقال ابن حجر في فتح الباري في شرحه - 00:09:07

لحديث انما جعل الاستئذان من اجل البصر ما نصه ويؤخذ منه انه يشرع الاستئذان على كل احد حتى المحارم لئلا تكون منكشفة العورة وقد اخرج البخاري في الادب المفرد عن نافع - 00:09:27

كان ابن عمر اذا بلغ بعض ولده الحلم لم يدخل عليه الا باذن ومن طريق علقمة جاء رجل الى ابن مسعود فقال استأذن على امي وقال ما على كل احيانها تريد ان تراها - 00:09:52

ومن طريق مسلم ابن نذير بالنون مصغرة سأل رجل حذيفة استأذن على امي فقال ان لم تستأذن عليها رأيت ما تكره ومن طريق موسى بن طلحة دخلت مع ابي على امي فدخل - 00:10:16

واتبعته فدفع في صدري وقال تدخل بغير اذن ومن طريق عطاء سألت ابن عباس استأذن على اختي قال نعم قلت انها في حجرني قال اتحب ان تراها عريانة واسانيد هذه الآثار - 00:10:38

كلها صحيحة انتهى من فتح الباري ايها المستمعون الكرام سوف نواصل الحديث حول الاية في لقاءنا القادم ان شاء الله فامل ان نجتمع وانتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:04